

شرح كتاب أخلاق العلماء للأجري (5) | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد

القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين شرع المصنف رحمة الله في اخر ماقرأنا ليلة البارحة - 00:00:00

في ذكر صفات العالم الذي لم ينفعه الله بعلمه واحص شيء في ذلك ما يتعلق بأمر الأخلاص لكونه قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وعيid شديد فيمن اضطربت نيته واراد طلبه للعلم - 00:00:38

اـهـ غـيـرـ اللـهـ وـغـيـرـ الدـارـ الـآخـرـةـ وـتـوـعـدـ عـلـىـ ذـلـكـ بـالـنـارـ اوـ بـالـاـ يـجـدـ عـرـفـ الـجـنـةـ فـمـاـ هـيـ الصـورـ التـيـ ذـكـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ

يـوجـبـ ذـلـكـ وـيـقـتـضـيـهـ تـذـكـرـوـنـ حـيـنـاـ مـرـبـاـ مـنـ طـلـبـ الـعـلـمـ لـكـذـاـ وـكـذـاـ هـاـ مـاـذـكـرـ - 00:00:59

تـفـضـلـ اـهـ اـحـسـنـتـ لـيـمـارـيـ بـهـ السـفـهـاءـ مـاـذـاـ اـيـضـاـ مـاـذـاـ يـرـيدـ بـهـ عـرـضـ مـاـ فـمـاـ هـيـ الـصـورـ التـيـ ذـكـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ

لـيـصـرـفـ اـلـيـهـ وـجـوـهـ النـاسـ مـاـذـاـ اـيـضـاـ مـاـنـ عـبـارـاتـ - 00:01:28

اـيـ نـعـمـ لـكـنـ هـذـاـ جـزـاءـ لـكـنـ الـعـلـمـ لـيـتـحـيـزـ بـهـ الـمـجـالـسـ اوـ يـتـخـيـرـ بـهـ الـمـجـالـسـ. اـذـاـ كـلـ هـذـهـ نـوـاـيـاـ فـاسـدـةـ يـجـبـ عـلـىـ طـالـبـ الـعـلـمـ مـنـ

يـتـحـرـزـ مـنـهـ وـانـ يـحـذـرـ فـيـحـذـرـ اـنـ يـرـيدـ بـطـلـبـهـ الـعـلـمـ - 00:01:57

اـنـ يـصـرـفـ اـلـيـهـ وـجـوـهـ النـاسـ اوـ يـتـحـيـزـ بـهـ الـمـجـالـسـ وـيـتـصـدـرـ اوـ لـيـمـارـيـ السـفـهـاءـ اوـ لـيـجـارـيـ الـعـلـمـاءـ اوـ لـيـجـارـيـ الـسـفـهـاءـ فـكـلـ هـذـهـ نـوـاـيـاـ مـذـخـولـةـ مـذـمـومـةـ وـنـتـمـ

ماـ بـقـيـ مـنـ هـذـهـ الرـسـالـةـ وـاـذـاـ كـانـ لـدـىـ الـاخـوـةـ شـيـءـ مـنـ الـاـسـئـلـةـ - 00:02:17

يـكـتـبـونـهـ لـكـيـ اـهـ نـخـتـمـ هـذـهـ الرـسـالـةـ فـيـ هـذـاـ الـمـجـلـسـ باـذـنـ اللـهـ تـعـالـىـ اـسـتـعـنـ بـالـلـهـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الـحـمـدـ لـلـهـ وـحـدـهـ وـالـصـلـاـةـ

وـالـسـلـامـ عـلـىـ مـنـ لـاـ نـبـيـ بـعـدـهـ. اللـهـ اـنـ نـسـأـلـكـ عـلـمـاـ وـعـمـلـاـ - 00:02:39

قـالـ الـمـصـلـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـلـلـحـاضـرـينـ قـالـ مـحـمـدـ اـبـنـ الـحـسـيـنـ فـإـذـاـ كـانـ يـخـافـ عـلـىـ الـعـلـمـاءـ اـنـ ذـلـكـ الزـمـانـ اـنـ تـبـذـلـهـ فـيـ الـدـنـيـاـ

فـمـاـ ظـنـكـ فـيـ زـمـنـاـ هـذـاـ؟ـ اللـهـ الـمـسـتـعـانـ مـاـ اـعـظـمـ - 00:02:58

اـخـبـرـنـاـ سـعـيدـ بـنـ عـامـرـ عـنـ هـشـامـ صـاحـبـ صـاحـبـ الـاسـتوـائـيـ قـالـ قـرـأـتـ فـيـ كـتـابـ بـلـغـنـيـ اـنـ مـنـ كـلـامـ عـيـسـىـ اـبـنـ مـرـيـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ كـيـفـ

يـكـوـنـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ سـخـطـ رـزـقـهـ وـاـحـتـقـرـ مـنـزـلـتـهـ وـقـدـ عـلـمـ - 00:03:21

وـكـيـفـ يـكـوـنـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ اـتـهـمـ اللـهـ فـيـمـاـ قـضـاهـ. وـلـيـسـ يـرـضـيـ شـيـئـاـ اـصـابـهـ. كـيـفـ وـهـوـ مـقـبـلـ عـلـىـ دـنـيـاـ. وـكـيـفـ يـكـوـنـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ

مـنـ دـنـيـاـ آخـرـ عـنـدـهـ مـنـ وـهـوـ فـيـ دـنـيـاـ اـرـحـمـ رـحـمـةـ وـكـيـفـ اـرـضـيـ رـبـهـ وـكـيـفـ يـكـوـنـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ يـبـلـغـ الـكـلـامـ - 00:03:51

وـلـاـ يـقـوـمـهـ لـيـعـمـلـ بـهـ. نـعـمـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـ وـنـبـيـ مـحـمـدـ. وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـ اـجـمـعـيـنـ هـذـاـ الـبـلـاغـ

الـذـيـ ذـكـرـهـ هـاـ هـنـاـ حـيـثـ قـالـ بـلـغـنـيـ اـنـ مـنـ كـلـامـ عـيـسـىـ اـبـنـ مـرـيـمـ قـدـ روـاهـ اـحـمـدـ فـيـ كـتـابـ - 00:04:21

وـابـوـ دـاـوـودـ اـيـضـاـ فـيـ كـتـابـ الـزـهـدـ. وـهـوـ مـنـ الـبـلـاغـاتـ الـاـ اـنـهـ تـضـمـنـ آـكـلـاماـ مـنـ الـحـكـمـةـ وـمـنـ الـمـوـعـظـةـ فـهـوـ يـعـجـبـ اـنـ يـكـوـنـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ

مـنـ سـخـطـ رـزـقـهـ وـاـحـتـقـرـ مـنـزـلـتـهـ - 00:04:43

لـاـ يـكـوـنـ هـذـاـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ الـذـيـ نـفـعـهـ اللـهـ بـعـلـمـهـ اـنـ يـكـوـنـ نـاقـلاـ عـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ تـطـيـقـ الرـزـقـ عـلـيـهـ اوـ فـيـ رـتـبـتـهـ بـيـنـ اـهـلـ الـدـنـيـاـ لـانـهـ

يـفـتـرـضـ اـنـ قـدـ عـلـمـ اـنـ ذـلـكـ مـنـ - 00:05:00

بـقـضـاءـ اللـهـ وـقـدـرهـ. وـكـيـفـ يـكـوـنـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ اـتـهـمـ اللـهـ فـيـمـاـ قـضـاهـ وـلـيـسـ يـرـضـيـ شـيـئـاـ اـصـابـهـ فـمـنـ لـمـ يـنـفـعـهـ عـلـمـهـ وـيـورـثـ لـهـ رـضاـ بـمـاـ

قدر الله. فهذا عالمه حجة عليه لا له. وقد قال الله تعالى ما اصاب - 00:05:16

من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال علامة رحمة الله هو العبد تصيبه المصيبة. في علم انها من عند الله يرضي ويسلم فالافتراض ان يكون علمه قد هداه الى هذا الامر. وتساءل ايضا - 00:05:35

كيف يكون من اهل العلم من مسيره الى اخرته؟ وهو مقبل على دنياه؟ يعني قد علم من العلم الذي درسه انه يسير الى الله تعالى ومع ذلك هو يتشغل ببنيات الطريق - 00:05:53

وكيف يكون من اهل العلم من دنياه اثر عنده من اخرته وقال تعالى فاما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى. اذا لم ينفعه علمه وكيف يكون من اهل العلم من يطلب الكلام ليحدث به؟ لا ليطلبه ليعمل به - 00:06:10

يعني يكون همه من طلبه للعلم ان يحدث به ويتكلم فقط. لا ان يعمل به. فهذه جملة من المواعظ ينبغي لطالب العلم ان يستحضرها دوما. لكي يكون علمه نافعا له مصلحا لقلبه. ثم قال - 00:06:31

قال ان الله عز وجل يحب العالم ان يتواضع ويبغض الجبار ومن تواضع لله وابرزه الله الحكمة قال لا ان انكم في زمان انا عندي في نسختي انكم في زمان كثير - 00:06:51

نفخاتهم ايه يعني اراد كثير فخرهم نعم انكم في زمان كثير نفخاتهم هكذا لعل فيها تصحيفا ما الذي عندكم طيب قد انتفخت قد انتهت السننهم في افواههم الله في الدنيا بعمل الاخرة. فاحذروهم على انفسكم لا يتبعونكم في شبكاتهم - 00:07:41

يا عالم انت العالم كله بعلمك يا عالم انت تذكر بعلمك يا عالم انت عالم تكثر بعلمك يا عالم انت عالم لو كان هذا العلم لله لرؤيا ذلك الذكر وفي عمله. قال محمد ابن الحسين فإن قال هذه - 00:08:17

في ايضا اه مowaظ قالها اه مالك بن دينار رحمة الله وهو من خيار التابعين ويصف زمانه بأنه زمان اشد فمادا يمكن ان ان يقال عن زماننا هذا؟ اذا كان زمان مالك بن دينار يقال انه زمان اشهب فزماننا هذا - 00:08:37

سيكون حالك السواد فيصف حال كثير من اه مثلا متفقهة زمانه انهم اه يطلبون الدنيا بعمل الاخرة وبحذروا منهم وانه لا يجوز للعالم ان يتتأكد بعلمك ولا ان يفاخر به ولا ان يكاثر به الى غير ذلك من المحاذير - 00:08:57

وان الذي ينبغي للعالم ان يتسم بالتواضع. ولهذا اه كان التواضع من اعظم اسباب قبول الحق اعتبروا بقول الله تعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكرون القسيسين كنایة عن العلم. رهبان كنایة عن العبادة. وانهم لا يستكرون هذا كنایة او افاده - 00:09:19

عن التواضع فاذا رزق العبد تواضعا كان حريرا ان ان يحصل العلم وان ينتفع به وان واذا كان متكبرا لم يحصل العلم ولا ينفع به فعليك يا طالب العلم ان تتضع لله عز وجل حتى تحصل العلم وحتى تبذل العلم. ثم قال - 00:09:47

هؤلاء العلماء الذين علموهم حجة عليهم. حتى اذا رأينا من يشار اليه بالعلم اذا رأينا اخلاقا لا تحسن باهل العلم اجتنبناهم. وعندما تمسوا الظنون وعلمنا انه فتنة فاجتنبناهم لانا نخترل كما اهتدوا. والله الموفقنا - 00:10:11

قيل له نعم سنذكر من اخلاق الایمان اذا سمعها من ينتسب الى العلم رجع الى نفسه. فتصبح امره فان كان في خلق من تلك الاخلاق المكرورة المذمومة. استغفر الله. واسرع الرجلة عنها الى اخلاق هي اولى بالعلم - 00:10:41

اما يقربه من الله عز وجل وتجاوز عن الاخلاق التي تباعدهم عن الله. فمن صفتة في طلبه للعلم يبلغ العلم بالسهم وانما يكون من العلم ما اسرع اليه هواه. فان قال كيف - 00:11:01

قلت قلت ليس مرادا في طلب العلم انه فضل عليه ليتعلم كيف يعبد الله فيما يعملون من اداء فوائد اه مراده في طلبه ان ان يكثر ان يكثر التعرف ان يكثر التبعد - 00:11:19

انه من طلاب العلم انما اه مراده في طلبه يكثر التعرف انه من من طلاب العلم. يعني المقصود ليعرف بأنه من طلاب العلم. لا انه يريد آالفهم والفقه. نعم - 00:11:39

طلاب العلم. وليكون عنده فيها كان عنده هذب نفسه وكل علم اذا سمعه الله حفظه شرف به عند المخلوقين. سارع اليه وخف من

وكذلك علم وجوبه فيما بينه وبين ربه عز وجل أن يعلمه فيعمل به تقل عليه طلبه على بصيرة من عشية - [00:11:59](#)
حتى يلزم حتى يلزم نفسه بالاجتهداد في سماعه فإذا سمعه هان عليه ترك العمل به فلم يقسمها ما وجوب عليه من العمل به. كما انزلها
السماع عندي فلم يلزم نفسه ما وجوب عليه من العمل به - [00:12:31](#)
لا فلم يلزم نفسه. فلم يلزم نفسه ما وجوب ولم يمسك نفسه ما وجوب عليه من العمل به. كما انزلها السماء. فهذه حملة عظيمة شيء من
العلم احسنه ذلك واسف على خلقه. كل ذلك بغير تمييز منه. وكان الأولى به ان يحزن على علم قد - [00:12:57](#)
ذلك كان اولويه ان يحزن عليه ويتأسف يتلفه مراده بمناظرته ان يعرف بالبلاغة ان اصاب مناظره الحق ان اصاب مناظره الحق ان اصاب
اصاب مناظره الحق ساءه ذلك الشيطان ويكره ما يحب الرحمن. يتعجب من لا يقسم بالمناظرة. وهو في المكان - [00:13:27](#)
يحتاج على قضائه وهو يعرفه ولا يقر به خوفا من ان يذم على قضائه يرخص بالفتوى لمن احب ويشرف وعمل به من تعلم منه وان
كان ولا من من يرجو - [00:14:17](#)

ثواب الله يرجو ثواب الله على قومه على بغضه من ظن بهسوء ولا يخاف للمهتوك. للمهتوكيين ينطق بالحكمة فيقول انه من اهلها فيظن انه من اهلها. فيظن انه من اهلها ولا يخاف عظيم الحجة عليه بالتوبة - [00:15:09](#)

استعمالها ان احتاج الى معرفة علم ان كثر العلماء في عصره ذكروا فكروا بالعلم احب ان يذكر معه ان سئل فلم يسأله احب ان يسأل غيره وكان اولى به ان يحمد ربه - [00:15:47](#)

لم يسأل واذ كان غيره قد كفاه ان بلغه ان احدا من العلماء اخطأ واصابه وفرح بخطأ غيره وكانت حكمه ان يسوقه ذلك. ان مات احد من العلماء سوقه موتة ليحتاج الناس الى علم. ان سئل - [00:16:21](#)

حتى يتكلم ما لا يسعه في الجوار. ان علم ان غيره افع لل المسلمين رتبة ثم علم انه اخطأ ان يرجع عن خطأه. فيثبت رتبته عند المخلوقين تسقط رتبته لانها تسقط غربته عند المخلوقين. يتواضع بعلمه الملوك وابناء الدنيا لينال حقه منهم بتأويل يوم - [00:16:41](#)

ويتذمّر على من لا في يوم من المسؤولين والفقراء فيدرّكهم علماً بتوريدهم يعذ نفسه العلماء يعذ نفسه يعذ نفسه في العلماء واعماله اعمال السفهاء قد فتن قد فتنه حب الدنيا والثناء والشرف والمنزلة - 00:17:33

ولا كما ترون ان هذه الاوصاف والشياط والسمات التي آآ وصف بها ذلك الذي لم ينفعه الله بعلمه تدور على اصل النية. فلما فسّدت نيته من البداية انسحب ذلك على جميع اعماله - 00:17:58

وصار يتطلّب ما يصلح دنياه ويترّى به امام الناس ولا يعنيه ما يقرّبه الى الله ويحمله عنده سحب ذلك على طلبه للعلم وسماعه له وفوائته آآ فيه محااجته ومراءاته ومخالطته للناس وغيرها من من اقرانه. آآ كل ذلك يعود الى امور - 00:18:28

يرعى بها نفسه ومنزلته وجاشه عند المخلوقين. ولا يتفطن الى ما ينفعه عند الله تعالى والدار الآخرة وهذه الجمل كلها قد ذكر اضجادها في حق العالم الذي نفعه الله بعلمه. وهي كلها تدور حول مسألة صلاح النية - 00:18:58

هذا معشر طلبة العلم يؤكّد ان على طالب العلم ان يتتأكّد من صحة النية وان يتعاهد نفسه دوماً فان امر امر صعب كما قال سفيان رحمة الله قال ما جاهدت نفسي على شيء مجاهدتها على الاخلاص. وانها لتتلون علي - 00:19:20

فلا يقولن قائل قد فرغت وعلمت امر النية. ثم ينهكم في مشروعه وطلبه. ولا يحاسب نفسه بين الفينة والفيننة فيما يأتي وما يذر بل عليه كل ما عرض له موقف ان يفتح له ديوان. ديوان كيف ديوان لم؟ لم؟ اي لم - 00:19:42

قلت كذا وكيف اي على اي صفة افعل كذا؟ فلما تتعلق بالاخلاص وكيف تتعلق بالمتابعة فعليك يا طالب العلم ان تعود نفسك وقد تكون الصعوبة في البدايات. ثم اذا ظبطت البدايات فانك باذن الله تعالى لا - 00:20:05

تزال تسلّي على هذا النسق تجعل من آآ اسباب التصفية ما يذهب هذه الدغل وهذه الاخلاق الفاسدة والاعلاق والشوائب في صفو الك العمل فكل هذا يحصل يا رعاكم الله بالدرية والمجاهدة ودوم المذاكرة وتعاهد النفس ومراقبة الله عز وجل - 00:20:25

ونسأل الله ان لا يكنا الى انفسنا ولا الى احد من خلقه قال محمد بن الحسين قال رحمة الله من تدبّر هذه الاحصاء فعرف ان فيه

بعض ما ذكرنا وجب عليه ان يستحب من الله وان - 53:20:00

لি�تأدب به العالم ان شاء الله. فاما قومنا يتجمل للعلم اخبر ابو بكر قال حدثنا محمد ابن صالح قال اعتزل الحسين ابن الحسن قال حدثنا حديث ابن عثمان عن حبيب ابن عبيد الله تعلموا العلم واعقدوه - 00:21:11

انه يوشك من طالب يدعوا ان يتجمل بالعلم كما يتجمل الرجل بثوبه اخبركم سفيان عن الليل عن ما تعلم متعملا لنفسك فان الامانة قال محمد ابن الحسين واما من كان يكره اذا علم ان غيره يكتفيه - 00:21:41

قال اخربنا عن عبد الرحمن ادركت عشرين ومتة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اذا سئل احدكم عن الشيء احب ان يكيفيه
صاحبه؟ نعم. هذه هذه من علامات الصدق - 00:22:21

فإن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يتدافعون الفتيا ومن جاء بعدهم في القرون المتأخرة يتزاهمون على الفتية حتى ان احدهم اذا لم يسأل حزن اذا سئل غيره ولم يسأل هو وقع في نفسه اه مظاولة وكره كيف لم يسأل - 00:22:51

ويحب أن يتوجه إليه الامر ولا يحمد الله على العافية. وهذا عبد الرحمن بن أبي ليلى رحمة الله يقول ادركت عشرين ومتة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار اذا سئل احدهم عن الشيء احب ان يكفيه صاحبه - 14:23:00

حتى انه لا يحيله اليك. قال سل فلانا سل فلانا لأنهم يعلمون ان هذا توقيع عن رب العالمين. وان الامر جد خطير فلذلك يتدافعون الفتيا حتى تتعين على احدهم بخلاف من وصفه انفا من عالم السوء الذي يعني آآآيبحث عن هذا الامر ويتطبه - 00:23:33

الغورنر فال الله من نفسي، أخبار - 00:23:59

ثم قال ايضا بفضل الله الذي يقول سمعت يذكر عن سفيان قال ادركت الفقهاء وهم يكرهون وقالت سفيان وهم يتواجدون المسائل يكرهون ان يجيئوا فيها. فاذا قلتموها كان ذلك احب اليه - 00:24:16

قال ابن عباس احمد ابن سهلا قال سأله عن مسألة فقال لعله عبيده السلماني اتي عبيدة فقال عموماً فسألته فكره ثم كان نعم واصل قال سفيان من احب ان يسأل فليس باهل ان يسأل اخبره ابن عبدالله ابن عبد الحميد - 00:24:56

لماذا؟ من احب ان يسأل فليس باهل ان يسأل لانه لما احب ذلك دل هذا على وجود شوق وتوق في نفسه الى الصدارة والى المباهاة وهذا نقص وسلم في ورعيه ودينه - 24:26:00

وانما يسأل من جمع بين العلم والورع فلهذا قال من احب ان يسأل فليس باهل ان يسأل. وهذا يشبه قول النبي صلى الله عليه وسلم
انا لا نولى هذا الامر احدا سأله - 00:26:46

وقال عبد الرحمن بن سمرة يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها. وان اعطيتها عما وكلت اليها فهكذا ينبغي لك يا طالب العلم الا تعرض نفسك على المسائل فانك تتزجح نفسك بغير سكين. ولكن اذا ابتليت - 00:27:01

ولم تجد بدا من الجواب فاجتهد وانفع غيرك. نعم. قال رحمة الله اين انت والله يا ابا حمزة لقد تكلمت ولو اجد كلاما تكلمت وان
زماننا واما من كان اذا سئل عن الامر سأله هل كان قيل كانت اختلافه وان قيل لم يكن - 00:27:24

يكون في الناس من يفترض - 00:28:15

افتراضاً وهم الذين يسمون **الرأيتيين**. الـ**رأيتي**ن الذي يتذكر المسائل ويقول أرأيت لو ان كذا وقع كذا؟ أرأيت لو انه وقع كذا وكذا؟ افرض انه حصل كذا وكذا. فكان رحمة الله يراؤن ان يجيبوا على مثل هذه المسائل. ويقولون اذا وقع اخبرناك - 45:48:00

لان الامر فيه مجازفة وفيه تعريض للنفس للاثم فلا حاجة ان يتكلم الانسان بامر لم يتعين فيه جوابه. فاذا قيل نعم قد وقع اجابوا.
والا اعرضوا عن عن في بالك - 00:29:10

وسيذكر لذلك ايضاً مزيد شواهد نعم رحمة الله اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا زهير قال اخبرنا رضي الله عنه فيسأله عن النمل انزل هذا فيقول الله لنزل هذا يعني وقع هذا 00:29:27

يستحلفه والله لقد نزلت قال كنت امشي مع رضي الله عنه فقال له رجل يا عم اخبرنا وفي هذا عشر طلبة العلم تربية للسائلين فان العالم اذا كان آآيجيب كل من سأله عن كل ما القاه عليه هان السؤال وابتکار المسائل - 00:30:00

على السائلين حتى لربما قال شيئا لا ينبغي. لكن اذا ادب العالم السائل بهذا الادب وقال له اكان هذا؟ فقال لا فاستعفى من الجواب كان في ذلك ادب بلیغ له بحيث - 00:30:53

لا يتقدم بالمسألة الا اذا كانت قد وقعت. لأن من شأن هذا الدين الجد فليس هو مباحثة فلسفية ولا متعة ذهنية ولا تلاعج افكار ونحو ذلك وانما هو توقيع عن رب العالمين - 00:31:12

وقول على الله فلهذا يتقي العالم ان يقول شيئا آآله سعة في عدم القول به فان القول على الله من اعظم واخطر الامور فمن قال على الله بغیر علم فقد اتى امرا عظیما - 00:31:29

يسهل الامر في نفس السائل بحيث يظل يفترض من المسائل ويختبر منها او يسأل عن امر لا حاجة به كما يحصل الان. تجد ان من الناس من يتفكه بطرح مسائل لم يبتلي بها - 00:31:44

وقد يكون هذا سببا لابتلائه بها كما قيل ان البلاء موكل بالمنطق. فاذا عفیت فاحمد الله ولا تفترض امرا لم يقع قال قلت الله لان الله استفهم قال اصحابنا اخبرونا عن معاذ ابن جبل انه قال للناس لا تعجلوا بالباء من قبل نزلكم - 00:32:03

فانكم ان لم تتعجبوا المسلمين ان يكون في من اذا سئل لعلكم لعلكم متفطرون وفكم الله ان المؤلف انه اذا اجمل القول في بعض الصفات والاخلاق آآوذكرها مجملة يأخذ في تفصيلها ويقيم على كل آآمسألة قررها اثرا - 00:32:53

هكذا فتجد انه يذكر المسألة ثم يشرع في ذكر الاسانيد لكي يعزز مقالته. وهكذا يكون العلم نعم واما ما ذكرنا في الاغلوطات ولعل فيهما حتى فيها ليست فيه اه بالنظر والجدل والمراء فيها. اي المسألة او الاغلوطات نعم - 00:33:33

هذا من اراد هذا منفعة في دینه وليس هذا طريق السلف الصالح لا يتكلمون بالعلم المناصحة وقد نفعهم الله بالعلم. اخبرنا قال عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين جرما رجل سأل على امر لم يحرم - 00:34:14

حرم من اجل مسأله. نعم صدق رسول الله صلی الله عليه وسلم. وهذا الحديث ثابت في الصحيحين ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما رجل سأل عن امر لم يحرم فحرم من اجل مسأله - 00:35:14

اي انه كان سببا في تحريم هذا الامر فلحق الحرج جميع الامة الى يوم القيمة ولهذا كان من اعظمهم جرما على المسلمين وقد كان الناس ينهون عن المسألة زمان رسول الله صلی الله عليه وسلم لان الشرع لا يزال يتنزله - 00:35:31

فكانوا ينهون عن المسائل. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسألو عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسأله ان تبدى لكم تسوءكم وان تسأله عنها حين ينزل الكتاب تبدى لكم عفا الله عنها. فما عفا الله عنه وسكت عنه فالواجب الاعراض عنه - 00:35:51

فكان الصحابة رضوان الله عليهم ينهون عن ان يبادروا بالسؤال عن مسألة لم تقع. اما شيء وقع انهم يستفتون فيه رسول الله صلی الله عليه وسلم فيحصل التشريع او تنزل ايات القرآن في بيانها. فقول النبي صلی الله عليه وسلم - 00:36:16

انما شفاء العي السؤال وقول الله تعالى فاسألو اهل الذكر ان كتم لا تعلمون. هذا فيما تقرر ونزل به الوحي في التشريع اما شيء بعد لم ينزل فيه شيء فلا يبادر الانسان السؤال عنه فيحصل تحريم بسبب مسأله. فانه ينشأ عن ذلك - 00:36:36

وحرج يلحق الامة الى يوم القيمة وقد كان النبي صلی الله عليه وسلم ينهى عن هذه المسألة ويعرض عن السائل المرة والمرتين والثلاث ويقول دعني ما تركتكم دعني ما تركتكم - 00:37:00

فانما اهلك من كان قبلكم كثرة اسئلتهم واختلافهم على علمائهم فعليك يا طالب العلم ان تتأدب بهذا الادب وتجنب فضول المسائل آآالتي لا موجب لها وان تعتنى بقليل محکم خير من كثير متشابه - 00:37:15

ثم قال قال عن صلی الله عليه وسلم نام عن غيره وقال وكثرت السؤال. نعم هذا ايضا حديث ثابت في الصحيحين. وبقي خصلة ثلاثة وهي اضاعة المال فنهى النبي صلی الله عليه وسلم عن قيل وقال - 00:37:39

يعني المرادف في الكلام والتوسيع فيه من غير فائدة وكثرة اللغط الاشاعات وكثرة السؤال يعني السؤال فيما اه لا خير فيه او في ابتدار مسألة لم ينزل حكمها بعد. واما الثالثة فاضاعة المال فان اضاعة المال من السرف ومن التفريط فيما - [00:38:18](#)
اه متع الله تعالى به العبد. نعم قال قال سمعتم عن ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه يتغلطون ما الذي عندك سيكون اقوام من امتی يتغلطون فقهائهم. ها - [00:38:44](#)

يتغطى يتغلطون فقهائهم بضل المسائل يغفلون فقهائهم يعني المسائل المعضلة لكن الحديث ضعيف على كل حال اخبرنا الحسن ابن محمد الزعفراني قال اخبرنا قال صلى الله عليه وسلم نهى عن قال عيسى - [00:39:26](#)

احمد بن محمد في المسجد الحرام عن الحسن قال ان الشرار عباد الله قوم يحبون شرار المساجد يبعدون فيها عباد الله الزعفراني عن عن ابي كثیر رضي الله عنه يوم سلوني عما شئتم. فقال ابن كرام ما السواد الكرام؟ فقال ابن الكواه - [00:40:21](#)

فقال ابن الكواه وابن الكواه هذا احد الخوارج ما السواد الذي في القمر اخبرنا رحمة الله فقال احمد تسلم عن عبدين رجلين سبعا للصلوة والزكاة شيء. تسأل فقال احمد لتسأل عن عبدين؟ لا - [00:41:06](#)

فقال احمد تسأل عن عبد بين رجلين يعني اه رقيق بين سيدين. ها عن عبد الله رجلين سمع للصلوة والزكاة شيئا ينتفع به ونحوها ونحوها تترك ما تنتفع به وتسأل على عبده عن عبد بين رجلين - [00:41:59](#)

هذا تأديب من الامام احمد لهذا السائل الذي كان آآبيتكر المسائل ويسائل عن آآبعض الامور الدقيقة اراد الامام احمد ان يلفت انتباذه الى انه الى علم ما سوى ذلك احوج فطرح عليه مسألة خفيفة. قال ما تقول في - [00:42:31](#)

من احتمل يعني ينتقض صومه ام لا ينتقض؟ فقال الرجل لا ادرى وهو احوج ان يعرف حكم هذه المسألة لانها تعرض له فقال معجبها تترك ما تنتفع به وتسأل عن عبد بين رجلين - [00:42:51](#)

نعم حدثنا عن قول عن الحسن بن صالح عليه وحدثنا عن قول عن حبيب ابن ابي حبيب عن عمرو بن هرم عن جابر بن زيد بن صالح انه قال لا شيء عليه ولكن يعجل - [00:43:08](#)

قال محمد ابن الحسين فلو ادب العلماء انفسهم وغيرهم بمثل هذه الاخلاق التي كان عليها من ائمة المسلمين وببارك الله له في قليل علمه وصاروا ائمة يهتدى بهم فلا يستجيب ان يقول لا اعلم اذا كان نائم وهذا قليل ائمة المسلمين من الصحابة - [00:43:26](#)

اتبعوا بذلك نبيهم صلى الله عليه وسلم لانه كان اذا سئل لم يتقدم له فيه علم الوحي من الله عز وجل. فيقول لا ادرى وهكذا يجب على كل من سئل عن شيء - [00:43:56](#)

ولا ولا فهو اعظم له عند الله قال عن عطاء دين الاسلام عن عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اي البقاء هذه؟ قال لا ادرى او سبع قال فاي بقى؟ قال لا - [00:44:16](#)

فقال له جبريل عليه السلام فسألته ما ادرى؟ فقال سل ربك. قال لا سله عن شيء. وانتقض انتفاضة كان يشرح منها محمد صلى الله عليه وسلم قال فلما صنع جبريل عليه السلام قال الله تعالى - [00:44:56](#)

وسألك عن اي انواع شر قلت لا ادرى قال فخبروا ان خيرا بقى المساجد وشر في قاع الاسواق. نعم هذا شاهد اه صحيح للحجۃ التي وحجة التي قررها في ان العالم اذا سئل عن شيء لا يعلمه ان يقول لا اعلم - [00:45:16](#)

هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل رسول بشري. وهذا جبريل عليه السلام افضل رسول ملكي. كلما منها يقول لا اعلم حتى اعلمه الله سبحانه وتعالى علم ما لا يعلمان وان خير البقاء المساجد وان شر البقاء الاسواق وهذا قد - [00:45:43](#)

الحديث قد رواه ابو حاتم. والحاكم وقال عنه صحيح نعم قال خرج علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يوما وهو يمسك سفيان الله اعلم. وقد قال الله تعالى كل ما اسلموا عليه من اجر وما ادا للمتكلمين. ولا شك ان من التكلف - [00:46:04](#)

ان ان بتكلم بما لا بما لا يعنيه. فهذا عين التكلف وفوق ما فيه من التكلف فيه تعريض للنفس. لهذه العقوق طوبة فان اجرأكم على الفتيا اجرأكم على النار يوم القيمة. وقد قال الله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:47:11](#)

هذا علي رضي الله عنه يقول ما ابردها على الكبد لكن العالم الذي لم ينتفع بعلمه ما احرها على كبده ان يقول لا اعلم نعم قال عن

نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم انه سئل عن امر لا يعلمه وقال لا اعلم - 00:47:30

احمد بن عطية ونجاجه من ابن عمر يسأله عن فريضة هينة من الصوم والله ما ادري سئل اني اني لاعظم ان يسأل عن شيء لا يكون عندك منه علم. فقال - 00:48:02

اعظم اعظم. وعند من عقل عن الله عز وجل ان اقول بغير علم او احدث عن غير ثقة ما شاء الله صدق صدق رحمة الله يعني هذا كأنما لامه وقال يعني كيف انت ابن امام هدى ولا يكون عندك علم في هذه المسألة - 00:48:55

فلم يستخده ذلك القول بل قال اعظم من ذلك ان اقول بغير علم او اروي عن غير ثقة لله دره. نعم قال كان مالك يذكر قال كان ما لم يذكر قال كان ابن عباس رضي الله عنهم يقول اذا اخطأ العالم ان يكون لا ادري فقد توصية مواطنه - 00:49:18

خبرنا قال سمعت احمد بن حنبل ابا عبدالله ما شاء الله ويأله من سند احمد بن حنبل يروي عن الشافعي والشافعي يروي عن مالك منتهاه قول ابن عجلان اذا اغفل العالم لا ادري اصيبيت مقاتلته يعني اذا اذا كان العالم يجيب دوما - 00:49:56

ولا يقول مرة لا ادري فقد اصيبيت بمقتل. نعم نعم. اخبرنا قال جارنا قال الرجل قال محمد بن الحسين من تخلق بهذه الاخلاق كانت اوصافه تلك الاوصاف الذي تقدم ذكرنا لها - 00:50:37

واما لا وصف من نفعهم الله بالعلم من تخلق بهذه الاخلاق كانت اوصافه تلك تلك الاوصاف التي تقدم ذكرنا لها وصف من نفعهم الله بالعلم. واما وصف من من نفعهم الله بالعلم. واما من كان تصابه اخلاقه باخلاقه المذمومة التي ذكرناها - 00:51:16

في نفسه وتجبر ولم يؤثر العلم فيه ولم يؤثر العلم في قلبه اثرا يعم وكانت اهدافه في كثير من امور اخلاق اهل الجمال والرحمة وساذكر من اخلاق انجاحه ما اذا - 00:51:52

من خرج عن الاخلاق الشريفة ورضي لنفسه بالاخلاق الدينية التي لا علم انها فيه وشهد على نفسه بذلك لا يمكنه دفع ذلك. والله العظيم مطلع على سره ان يكون اكثر همي معاشر - 00:52:12

لا الدنيا يذكر الرجاء عند الذنوب فيطيب نفسه فيطيب نفسه ايه هو عاد الى ذكر اخلاق هذا العالم الذي لم ينفعه الله بعلمه. وذكر منها ان همه وحرصه وهاجسه الدائم - 00:52:37

طلب الدنيا والمخافة على رزقه يعني انه ليس عنده من اليقين والتوكيل ما يعلم بان الله سبحانه وتعالى قد تكفل لكل دابة برزقها. فالدنيا دوما نصب عينيه وهذا وصف. والوصف الثاني انه اه يسعف نفسه ويخدعها بنصوص الرجاء وهو مقيم على الذنوب - 00:53:26

والذي يجب على العبد اذا الم بذنب ان يستدعي نصوص الخوف واما اذا ضاقت به المذاهب الخطوب يستدعي نصوص الرجاء. اما هذا فقد عكس القضية يذكر الرجاء حين هم بها في عنها - 00:53:52

ولم يضمن له ولا يحسن الظن بالله ويتحقق به في الرزق الذي ضمن له ينطلق قلبه ويشقى ويشغل ويشتغل ويشتعل ويطمئن ويسكن عند ذكر الموت وقد ندب الى ان يخافه - 00:54:17

وامنه الله من ان يخرجه ما قدر له فما قال اللهم اني اخاف وما خوفه الله منهم امنوا امنه يعني هذه مفارقة عجيبة الرزق الذي تكفل الله تعالى به لكل دابة يقلق بشأنه وينشغل في تحصيله - 00:54:48

واما الذنب الذي توعد الله تعالى عليه فانه يمهل لنفسه يعالجها بالترجح احسان الظن ونحو ذلك. يطيب له المقام على هذا الذنب. فهذا عكس للقضية وكان الاولى به ان يطمئن ويسكن الى رزقه وان الله تعالى سيرزقه. واما ذنبه فانه يخاف منه. ويخشى من مغبته - 00:55:15

هذا هذا الذي يجب عليه نعم يفرح بما اتااه الله من الدنيا حتى يأس بفرحه شكر ربها ويختتمه المصائب حتى تشغله ان رجلنا اليكم سبق الى قلبه فزعوا من العباد والاستعانت بهم - 00:55:45

من اصطنع وشكر قلبه بذكرة. والزم قلبه حبه وشكراه. ناس في جميع ذلك ربها. يسأل عليه عليه الا ربها. يكافئه او يؤمن منه في الدنيا يقرأ كل من ينتصر لنفسه او ينصره من العباد غيره - 00:56:09

سوى ربه. ينقال عليه الذكر اذا ان كان في رخاء شل قلبه عن الواجبات. وظن انه لا يفرح ولا ان مرض صومه التوبة واظهر الندامة
وعاهد الا يعود وان وجد الله نقض العبد ورجع - 00:56:59

ويخاف الله كما يسلب يستعيد بالله من شر نفسه. شفاؤه في امضاء كيف؟ يستعيد بالله استعيذوا بالله من شر نفسه. لا لا وقع عندكم سقط اخل بالمعنى يستعيد بالله من شر من هو فوقه من العباد ولا يعيذ من هو دونه من الخلق من شر نفسه - 00:57:29
مرة اخرى يستعيد بالله من شر من هو فوقه من العباد ولا يعيذ ولا يعيذ من هو دونه من الخلق ولا يعيذ من هو دونه من الخلق من شر نفسه - 00:58:05

استعد بالله من شر ما هو فوقه من العباد. ولا يعيذ نبوة دونه من الخلق من شر نفسه. يعني معنى هذه الفقرة انه يلجاً الى الله تعالى في دفع صولة من هو اقوى منه من العباد. لكن هو لا - 00:58:34

يدفع عن من دونه ومن هو اضعف منه شر نفسه ربه يتشاربه بالدخول عن الصلوات الى اخر اوقاتها من صلٰى لاهله عن صلاته غير معظم لمولاه اذا قام بين يديه. اذا اعطانا امامه الصلاة من نام ودمر - 00:58:55
قريب الدعاء نعم ينبغي طيبة العلم ان يعرض الانسان هذه الاوصاف الذميمة على نفسه وينظر ما ما اصابه منه فانه لا يكاد يخلو الانسان من شيء من هذه الالافات ولو بنسبة معينة - 00:59:33

فلا تستنكف ان تطبق مثل هذه الجمل على حالك. وتتنظر اصابك شيء منها ام لا؟ فان وجدت خيراً الحمد لله واحمد الله على على ان عافاك. وان وجدت سوء ذلك فالله الله النجاة النجاة - 01:00:00

وتخلص من هذه الاوصاف. اضرب لكم مثلاً قال ان نابتة نائبة سبق الى قلبه الفزع الى العباد. كثير منا اذا وقع في مأزق او تعطلت عنده بعض الامور يهرب يهرب قلبه الى فلان وعلان ممن نسميهم الواسطات. اتعرف فلان اتعرف كذا - 01:00:19
كذا ولا يتبادر الى ذهنه ان يلجاً الى مولاه في مبدأ الامر. فاما انسدت امامه الطرق حينئذ تفطن الى دعاء الله فهذا آآ يعني قلب للحقائق وينبغي للمرء ان يفزع الى الله اولاً ويتسأله الفرج ثم يرتفق بما ييسر الله - 01:00:39

الله تعالى له من الاسباب تأمل ايضاً كلامه عن الصلاة. هل انت يا طالب العلم تجد في الصلاة من آآ السكينة والطمأنينة وحضور القلب ما ينبغي لك وما يقتضيه علمك ام تستثنى - 01:00:59

الصلاحة تذهب بك الخطرات في كل واد حري بطالب العلم ان ينظر في هذه الجمل التي يتكلم بها هذا العالم الطيب وهذا المذهب الاربي فيطبق هذه التفاصيل على حاله. فان وجد خيراً فليحمد الله. وان كانت الاخرى فليستدرك وليس اعتذر قبل ان لا يكون - 01:01:16

في الوقت متسع ونتم ان شاء الله هذه الرسالة بين الاذان والاقامة اللهم صلي وسلم اشهد ان لا اله بالله رحمة الله هذه الاخلاق وما يشبهها تغلب على قلب من لم ينتفع بالعلم. فبینهم طالب - 01:01:41

واحد واحب مجالسة الملوك وابناءه واحب جالسة الملوك وابناء الدنيا. فاحب ان يشارکهم فيما هم فيه من راقي عيشه. من رخي من رخي في عيشهم من منزل بعيد وموقف هنئي وخدم سليم ولباس لين وفراش ناعم وطعام شديد - 01:02:35

ان يغشى بابه فلم يقدر عليه الا من جهة القضاء فطلبته فتذلل للملوك ولتابعيهم وخدمتهم بنفسه واقامه بما له وسكت عن قبيح ما لم يظهر من مناكبيهم على ابوابهم. وفي منازلهم وقولهم وفعلهم - 01:03:21

ليحسن مطلعه عنده فلما فعل هذا مدة طويلة فدفعوه بغير سكين. فصارت لهم عليه منة عظيمة فألزم نفسه ذلك. لأن لا يقبلهم عليه فيعزلوه عن القضاء. ولم يلتفت الى والمساكين - 01:03:57

على جميع المسلمين. فاكل الحرام هذه الاخلاق هذا الذي استعاد به النبي صلي الله عليه وسلم. وامر ان يستعن منه هذا العالم الذي قال النبي صلي الله عليه وسلم انا اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم ينفعه علمه. نعم هذه الصورة التي رسمها رحمة الله - 01:04:37
اوه وهي سورة شنبية قد يتردى اليها ذلك العالم الذي لم ينفعه علمه. وهو ان يطلب الشرف بعلمه ويتوسل بجميع الوسائل لكي يحصل على غاية مقصوده وهو ان يولى القضاء - 01:05:17

ولا ريب ان التعرض للقضاء مخاطرة ومجازفة. ولا يجوز لمؤمن ورع تقي ان يتشفوف له فانها في هذا تعريض للنفس للهلاكة فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم قاض في الجنة وقاضيان في النار - 01:05:35

احدهما من قضى بغير علم والاخر من قضى بهوى. ولكن من قضى بعلم وحق فهو الذي يكون في الجنة فصور ما يقع لهذا العالم الذي ينشد بعلمه الدنيا كيف انه يتقرب به الى مجالسة الملوك - 01:05:53

ابناء الملوك واصحاب السلطة ويغض النظر عن منكراتهم. ولا يبين الحق الذي ينبغي حتى اذا استأنسوا اليه وآاظهر لهم الموافقة ولوا. فإذا ولوه ذلك المنصب ورأى انه قد بلغ مني - 01:06:16

ذبحوه بغير سكين وصاروا يدرؤون عليه بالمطالب المختلفة فيوافقهم عليها خشية ان يعزلوه. فصار مرتهنا اسيرا لاهوائهم يصلح دنياهم بفساد دينه يصلح دنياهم بفساد دينه. ثم لم تزل نفسه تزين له ان يمد يده بحكم ولاليته السلطانية الى - 01:06:36

الاوواقف المخصصة للارامل واليتامى والفقراء والمساكين والمجاهدين وغير ذلك. ثم يتخذ لارضاء فلان وعلان والاهداء الى من يرجو نوالهم برهم فهذا والعياذ بالله من اخطر ما يمكن ان يتربى اليه حال ذلك العالم الذي لم ينفعه الله تعالى بعلمه. وهو لا يزيد -

01:07:02

في نظر اولئك الذين ولوه الا سخطا وآقلة رتبة. حتى يقال انه قد دخل احد مرة على احد الخلفاء وهو يلعب بالحمام اراد ان يتقرب اليه بشيء يسره فركب اسنادا في الحال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وزعل - 01:07:29

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في خف او نصل او حافر او جناح اول حديث ثابت لا سبق الا في خف او نصل او حافر. لكنه زاد كلمة او جناح - 01:07:55

ليرضي بها هذا الخليفة ويقترب بها اليه يؤنس له صنيعه هذا. ومع ذلك فان فلما ادبر قال الخليفة اشهد ان قفا كذاب اشهد ان قفا كذاب فمن طلب رضا الناس سخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس. ومن طلب فمن طلب رضا الله بسخط الناس -

01:08:10

رضي الله عنه وارضي عنه الناس. ومن طلب رضا الناس سخط الله عليه واسخط عليه هكذا كذبت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها الى امير المؤمنين معاوية ابن ابي سفيان تذكره بهذا المعنى ومن - 01:08:38

تأمل في حياة الناس وجد ذلك. وجد ان الذي يقوم لله تعالى بالقسط حتى وان كره الناس منه ذلك. ولاموه بادئ الامر الا انهم يحمدون له ذلك في عواقب الامور. ويثنون عليه خيرا. واذا رأوا من اه يتجرأ على الشريعة - 01:08:58

ويتساهل في الفتيا وغير ذلك ما زالوا ينتقصونه ويشككون في ورعيه ودينه وعلمه فالله الله يا عبد الله الزم التقوى وسل الله ان يلزمك كلمة التقوى والا يكلك الى نفسك ولا الى احد من - 01:09:18

ثم ختم بقوله قال عن أخيه عباد ابن ابي سعيد. سمع ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من الاربع من علم لا ينفع من قلب لا يخشى ومن نفس لا تشفع من دعاء لا يسمع - 01:09:36

نعم هذا حدث قد رواه الامام احمد وابو داود والحاكم وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيفين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي يجب على كل مؤمن وعلى كل طالب علم ان يستعيذ بالله من هذه الاربع. من علم لا ينفع - 01:10:10

فان العلم اما ان يكون حجة لك او عليك. فمن لم ينتفع بعلمه كان حجة عليه وعالم بعلمه لم يعملا معذب من قبل عباد الوشع ومن قلب لا يخشى لأن وظيفة القلب الخشوع - 01:10:32

فاما لم يؤدي القلب وظيفته التي خلق من اجلها فهو معطل معطوب ومن نفس لا تشبع النفس امارة بالسوء فإذا كانت اه يطلق لها الحبل على الغارب فانها لا تزال في نهم مستمر. فعلى الانسان ان - 01:10:51

مع هذه النفس والا يرسل لها الحبل على الغارب ومن دعاء لا يسمع. والمقصود لا يسمع يعني لا يستجاب له. والا ان الله تعالى يسمع جميع الاصوات لكن المراد من دعاء لا يسمع سمع اجابة. ان ربى لسميع الدعاء. سمع الله لمن حمده. هذا السمع هو سمع -

01:11:12

اجابة نعم ثم قال رحمة الله قال ان محمدًا حدثه انه سمع جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسألك علمًا نافعا واعوذ بك من علم - [01:11:34](#)

اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بها نعم وهذا حديث حسن عندك خاتمة نعم نعم وبهذا تم كتاب اخلاق العلماء لابي بكر محمد بن الحسين الاجری رحمة الله رحمة واسعة. والذي ضمنه اه جملة صالحة من الاخلاق الحميدة الايمانية التي ينبغي - [01:12:06](#)

ان يتخلق بها كل طالب علم وكل عالم وضمنها ايضا اضجادها من اخلاق السوء. التي يتتصف بها عالم السوء. ليحذر طالب العلم من الوقوع فيه والتخلق بها فرحم الله الاجری على نصحه وشفقته على المسلمين ونفعه ايام ما آآ - [01:12:44](#)

وضع في هذا الكتاب من الموعظ والارشادات والتوجيه الذي يحتاجه كل طالب علم ولهذا فاني ادعو نفسي واخواني طلبة العلم وفهم الله. ومن بلغ الى مراجعة هذا الكتاب بين الفينة والفينية. فانه اشبه ما يكون - [01:13:09](#)

بعيادة نفسية وصيدلية ايمانية. اذا انسنت من قبل في قلبك وحشة واو قسوة فراجع مثل هذه الموعظ حتى تستلين قلبك وتستكين حتى تزول الغشاوة عن عينيك والوقر عن اذنيك عن قلبك وتبصر الحق حقا - [01:13:28](#)
فان من سعادة العبد ان يريه الله الحق حقا والباطل باطل. والا يجعله مشتبها عليه وهذا انما يحصل بتقوى الله تعالى. فقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - [01:13:52](#)

يفرق به الانسان بين الحق والباطل. وقال واتقوا الله ويعلمكم الله ولعلكم ادركتم بشكل جلي ان المصنف رحمة الله يبدي ويعيد ويقول على امر النية سلامها وتحقيق تقوى الله ومخافته. فان هذا هو اصل العلم - [01:14:11](#)

وهو ثمرة ثمرته وهو الخشية انما يخشى الله من عباده العلماء. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما علمنا ان يعلمنا ما ينفعنا وان يعيذنا من علم لا ينفع من دعاء لا يسمع ومن قلب لا يخشى - [01:14:34](#)

ومن نفس لا تشبع والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ما جا وقت الاقامة تفضل ما هي آآ الواقع ان الفئة الكتابة قد يعني آآ اعني به من كثيرين والطبعه التي بين يديه - [01:14:54](#)

بها الدكتور احمد حاج محمد عثمان. وعليها تخريجات. ورأيت ايضا مرة تحقيقا اسمها امينة اه الخرات اه فيها تخريجات ايضا اه لما فيه من اثار فهذا يمكن ان يرجع لي. اما النسخة التي بين ايديكم فالواقع انها آآ فيها اخطاء كثيرة. وخلية من التخرج وايضا لا تبين الفرق بين - [01:15:29](#)

حين حدثنا واحبنا وابنائنا ولو توافقنا عند كل كلمة من هذه لاحتاجنا الى ضعف هذه الدروس. ولكننا آآ اعتمدنا على ان العبرة بالنص والمضمون لا لم يمر علي ذلك. نعم - [01:15:58](#)

هي الاربعة المذكورة. نعم موجود طيب اذا نقف ان شاء الله عندي بعد الصلاة نشرح ان شاء الله احاديث التطوع والاعتكاف. نبدأ بها ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم - [01:16:19](#)

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فان من حكمة الله البالغة ان الله تعالى قرن بالاركان والواجبات سننا ومستحبات لكي ترقعها - [01:16:53](#)

نكم نقصا. فما من عبادة من من امهات العبادات الا ولها من النوافل والمستحبات ما يكملها فالصلاحة مثلا الصلوات الخمس في اليوم والليلة. كما قال الاعرابي قال والله لا ازيد على ذلك ولا انقص لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم - [01:17:13](#)

خمس صلوات في اليوم والليلة. قال هل علي غيرهن؟ قال لا الا ان تطوع وكذلك الزكاة فرض الله الزكاة في اموال مخصوصة بانصبة مخصوصة وشرع الله تعالى لعباده بعد الصدقات - [01:17:35](#)

بان يخرج من ما له ما يتقرب به الى الله عز وجل من غير الحق الواجب عليه. وكذلك الصيام فان في الصيام آآ صوم تطوع ونوافل مستحبة. اضافة الى صيام شهر رمضان وكذلك الحج. فان الحج - [01:17:55](#)

جائ يجب في العمر مرة واحدة. وكذا العمارة تجب في العمر مرة واحدة. ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم افي كل عام يا رسول

الله قال لا الا ان تطوع - 01:18:15

وقال الله سبحانه وتعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى فلما كان حديثنا عن الصيام كان من كمال الكلام على الصيام ذكر الاحاديث المتعلقة بالتطوع. فقد قال ابن حجر رحمة الله في بلوغ المرام باب صوم التطوع وما نهي عن صومه. التطوع - 01:18:31
تفاعل من الطاعة. التطوع تفعل من الطاعة فهو يراد به آآ صيام القرب والنواوف فهو قسيم لصيام الفرض الذي هو شهر رمضان وما ينهى عنه هو ما يقابل ذلك من الصيام المحرم - 01:19:00

فان من الصيام ما يكون محرما كما سيتبين وسنمر مروا سريعا على هذه الاحاديث التي ذكرها ابن حجر رحمة الله ونعلم على ما يحتاج الى تعليق قال رحمة الله تعالى عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم -
01:19:23

في عرفة قال يكفر السنة الماضية والباقية وسئل عن صيام يوم عاشوراء قال يكفر السنة الماضية. وسئل عن صوم يوم الاثنين قال
01:19:48 ذاك يوم ولدت فيه وبعثت فيه او انزل علي فيه رواه مسلم -
تضمن هذا الحديث ذكرى عدد من صيام ايام التطوع اولها صوم يوم عرفة. ويوم عرفة هو اليوم التاسع من ذي الحجة الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة - 01:20:09

فذكر النبي صلى الله عليه وسلم فضلته بانه يكفر السنة الماضية والباقية والمقصود صومه لمن لم يكن حاجا. لمن لم يكن في الموسم.
اما من كان حاجا فالسنة في حقه الا يصومه - 01:20:30

الا يصومه والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يضم ذلك اليوم بل آآ رفع له قدح فشرب منه والناس ينتظرون هذا من حيث الدليل. واما من حيث التعلييل فلان الحاج يحتاج الى النشاط في يوم عرفة. ليفرغ للدعاء - 01:20:50
ويقترب الى الله سبحانه وتعالى. ولو كان صائما عشية ذلك اليوم لادركه الجهد. والتعب. فلذلك اه اقل ما يقال انه يكره ان يصوم يوم عرفة بعرفة واما صيام يوم عرفة لاهل الامصار فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه يكفر السنة الماضية التي خلت والسنة -
01:21:13

الباقية اي المقبلة. ومثل هذا يقييد باجتناب الكبائر. فانه قد ورد في مثل هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اجتنبت الكبائر وكذلك صيام يوم عاشوراء. ويوم عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم. وحين قدم النبي صلى الله عليه وسلم - 01:21:39
المدينة وجد يهود يصومون يوم عاشوراء. فسأل عن ذلك فقالوا هذا يوم نجى الله فيه موسى ومن معه اغرق فرعون ومن معه
فصامه موسى شكرنا فنحن نصومه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلا نحن احق بموسى منكم - 01:22:05

فصامه النبي صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه حتى ان صيامه كان فرضا في السنة الاولى آآ قبل ان يفرض رمضان وحتى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث مناديا ينادي ان ان من لم يكن قد صام - 01:22:25

فليمسك بقية يومه. فلما فرض الله تعالى صيام شهر رمضان لما فرض الله صيام شهر رمضان صار ذلك محمولا على الاستحباب وفي آخر عمره صلى الله عليه وسلم قال لان بقيت الى قابل لاصومن التاسع - 01:22:45

التاسع وذلك ان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في مستهل هجرته كان ينزع الى موافقة اهل الكتاب ليستلiven قلوبهم ويستميلهم. ثم بعد ذلك امر بمخالفتهم ليتميز دينه عن دينهم. فمن فمن - 01:23:08
تميز ان يضم الى الى عاشوراء صيام يوم قبله او يوم او يوما بعده. فقد جاء في حديث صوموا يوم من قبله او يوما بعده. واما رواية صوموا يوما قبله ويوما بعده فلا تصح - 01:23:28

وبناء عليه فان آآ افضل المراتب ان يصوم الانسان التاسع والعشر لقول النبي صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع يعني مع العاشر والمرتبة الثانية ان يصوم العاشر والحادي عشر - 01:23:46
لتحصل المخالفه والمرتبة الثالثة ان يقتصر على صيام عاشوراء. فلو ان احدا قال اصوم عاشوراء فقط صح ذلك وحصل الثواب ولكنه لم يصب كامل السنة وسئل عن صوم يوم الاثنين قال ذاك يوم ولدت فيه وبعثت فيه او انزل علي فيه - 01:24:08

من قدر الله تعالى انه يوم توفي فيه ايضا صلى الله عليه وسلم. فهذا يدل على ان ليوم الاثنين خصيصة وقد وردت احاديث في فضل صيام الاثنين والخميس لكن صيام الاثنين افضل من صيام الخميس - 01:24:33

فلو كان الامر قائما على المفاضلة بين صوم الاثنين او الخميس فالاثنين صومه افضل من صوم الخميس وقد حاول بعض اهل البدع ان يستدل بهذه الجملة الاخيرة وهي قوله ذاك يوم ولدت فيه على - 01:24:52

آآ للاستدلال على الاحتفال بالمولد النبوى وهذا مأخذ بعيد جدا بل هو ساقط متهاافت. فانهم قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اه عظم اليوم الذي ولد فيه وهو يوم الاثنين. دعا الى صومه - 01:25:13

فيقال هذا ليس بدليل. فلو كان ليوم مولده صلى الله عليه وسلم من العام خاصية لكان هو اول من يحتفل به ولا دعا اصحابه الى ذلك ولا فعله اصحابه من بعده. ثم انكم انتم لا تلتقطون الى كوني المولد يوم اثنين او ثلاثة او او - 01:25:36

انما آآ تظرون ما يوافق الثاني عشر من ربيع الاول. ايا كان تتحتجون بشيء لا تعلمون به قال وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبעה ستة شوال - 01:25:58

وهل كان كصيام الدهر في هذا الحديث دليل على مشروعية صيام ستة ايام من شوال ولا يلزم ان تكون متتابعة لانه قال من ومن للتبعير فلو صام اياما من شوال متفرقة - 01:26:20

لحصل المقصود ولا يلزم ايضا ان يكون ان يصوم الايام الاول. لكن ذلك اولى لقوله ثم اتبעהه اه فان لم يتيسر له ان يصوم الايام الاول من شوال ما بعد يوم العيد فيصوم من اه اه - 01:26:38

ووجه كونه كصيام الدهر لان الحسنة بعشر امثالها فصيام رمضان يعدل عشرة اشهر وصيام ستة ايام يعدل صيام شهرین. لان الستة اذا ضربتها في عشرة صارت ستين وذلك يقابل شهرین - 01:27:00

عشرة واثنان اثنا عشر وهذا مجموع اشهر العام. هذا وجه قوله اه كان كصيام الدهر اه وهل للانسان ان يتنتى وهل للانسان ان آآ يصوم ست ستة شوال وعليه قضاء - 01:27:22

هذا مما اختلف فيه العلماء. وذهب شيخنا رحمه الله اعني محمد بن صالح العثيمين الى ان من كان عليه قضاء فان انه لا يصوم الستة من شوال حتى يقضى لان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال من صام رمضان - 01:27:46

وهذا الذي عليه من رمضان او تلك التي عليها من رمضان ايام قد افطرتها او قد افطرتها لا يصدق عليه انه صام رمضان وانما يصدق عليه انه صام بعد رمضان او اكثر رمضان - 01:28:05

ولذلك فلا يترتب يعني لو صام وعليه قضاء نقول تؤجر على صيامك لكن الثواب مرتب بقوله كان كصيام الدهر لا يتحقق لانك لم تستوف في صيام رمضان فابدا بالقضاء ثم اتبעה بست من شوال - 01:28:21

اه هذا بخلاف بقية النفل. فلو قدرنا ان امراً كان عليه قضاء من رمضان فله ان يصوم عرفة وله ان يصوم عاشوراء وهو لم يقضى له ذلك اه والدليل على هذا ان عائشة رضي الله عنها - 01:28:46

قالت كان يكون علي اه الصيام من رمضان فلا اقضيه الا في شعبان اه اقصد بان هذا يدل على ان عائشة رضي الله عنها ربما تركت صيام ست من شوال وهذا ليس بعيد فان عائشة - 01:29:03

رضي الله عنها آآ كانت تتهيأ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فبعض الناس يستدل بهذا الحديث على ان عائشة رضي الله عنها لا يتصور ان تترك صيام ست من شوال وها هي - 01:29:20

تؤخر القضاء الى شعبان ولكن يقال لا هذا ليس صريحا ولا نصا في هذا. بل ان عائشة رضي الله عنها كانت لحسن تعلها للنبي صلى الله عليه وسلم تدع الصيام - 01:29:37

فلا يبعد ان تكون تركت اه صيام ست من شوال لكي تكون متهيئة للنبي صلى الله عليه عليه وسلم متى طلبها وجمهور المسلمين على مشروعية صيام ست من شوال. الا انه قد روی عن الامام مالك آآ النهي عن ذلك - 01:29:52

من صيام ست من شوال وآآ الحديث صحيح في هذا كما ترون قد رواه مسلم. وجده كلام مالك رحمه الله الى انه خشي ان تعتقد

فرضا اذا خشي ان ان تعتقد فرضا - 01:30:14

وانه لابد من صيامها فنهى عن ذلك لاظهار عدم فرضيتها قال وعن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا - 01:30:34

وعد الله بذلك الاباعد الله بذلك اليوم عن وجهه النار سبعين خريفا. متفق عليه واللفظ لمسلم اه قال ما من عبد وعبد هنا نكرة في سياق الشرط. فتدل على العموم فيتناول كل عبد من من عباد الله - 01:30:50

من الناس آآ او الجن او آآ غيرهم فان لفظ العبودية يشمل. قال ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله اختلف العلماء ما المقصود في قوله في سبيل الله؟ هل المقصود انه بصوم اثناء الجهاد؟ ام ان المقصود في سبيل الله - 01:31:11

يعنى ابتغاء وجه الله عز وجل ابتغاء وجه الله عز وجل وهذا هو الظاهر والله اعلم انه لا يتقييد بكونه مجاهدا لان المجاهد قد يتطلب له الفطر ليتقوى على الجهاد - 01:31:31

ان النبي صلى الله عليه وسلم عام فتح لا وقع في رمضان ولم يضم لسفره وجهاده. وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يمر على المرابطين على آآ اسوار دمشق. حينما - 01:31:46

التنار يهدونها في رمضان يفتيهم بالفطر ليتقوا بذلك على الجهاد فقوله ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله يعني في سبيل الله يعني ابتغاء وجه الله الاباعد الله بذلك اليوم عن وجهه النار سبعين خريفا. وفي هذا فضل عظيم لصوم النفل. قال - 01:32:05

عائشة وكذلك يوما وردت ايضا نكرة في سياق الشرط تدل على على العموم ما لم يأتي ما يقيدها بدليل اخر وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم - 01:32:30

هذه الجملة من هذا الحديث تدل على ان نبينا صلى الله عليه وسلم كان يأخذ نفسه في عباداته باليسر وقد قال الله تعالى ونيسرك لليسرى. فإذا وجد سعة آآ فسح لنفسه في العبادة. وإذا ضاق عليه الامر خفف عن نفسه. وهذا من اسباب الدوام على العبادة. الا يأخذ الانسان نفسه - 01:32:55

بالاعتراض والمشقة والالزام ويحيل السنة الى فرض. فان من الناس من يكاد يحيل السنن والمستحبات الى فرائض وواجبات. ويرى انه لا يحرم عادة فعلها لكن نبينا صلى الله عليه وسلم اه احيانا يترسل في الصيام اذا وجد في نفسه نشاط - 01:33:22

ولم يجد صارفا عن الصوم حتى يقول اهله لا يفطر لترسله في الصوم. ويفطر حتى نقول لا يصوم. يعني قد يعرض له ما يعني يصرفه عن الصوم فيترسل في الفطر - 01:33:47

ويمر عليه بذلك مدة طويلة حتى يقول اهله لا يصوم وفائدة هاتين الجملتين ان على المتبعد لله عز وجل ان يعبد الله تعالى على هيئته والا يخلو نفسه في الشدة فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق - 01:34:05

ولا يكن احدكم كالمنبت لا ظهرها ابقى ولا ارضا انقطع لا ارظن انقطع ولا ظهرها ابقى وانه لن يشاد الدين احد الا غلبه ارفق بنفسك وعامل نفسك معاملة السائن لخيله. فان وجد منه نشاطا شد عليه. وان وجد منه فتورا آآ ارجى له. هكذا - 01:34:29

آآ قال بعد ذلك قالت وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكملا صيام شهر رمضان الا رمضان هذه فائدة عظيمة تدل على انه لا يصوم شهر بين هاللين الا رمضان. وان شعبان على - 01:34:56

فضله والمحرم على شدة فضله فانه لا يصوم بكماله. لا يصوم بكماله. بل يدع منه شيئا الم يستكملا النبي صلى الله عليه وسلم صيام شهر رمضان وحسبك بعائشة خبيرة بصيرة باحوال النبي صلى الله عليه - 01:35:16

وسلم الخاصة قالت وما رأيته في شهر اكثر منه صياما في شعبان نعم السنة الاستكثار من صيام شعبان وان كان شهر الله المحرم افضل يعني بمعنى ان صوم يوم من شهر الله المحرم افضل من صيام - 01:35:36

يوم من شهر شعبان لكن الاستكثار من شهر شعبان افضل من الاستكثار من شهر المحرم هكذا دلت السنة قال وعن ابى ذر رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصوم من الشهر ثلاثة ايام ثلاثة عشرة واربع - 01:35:56

عشرة وخمس عشرة. رواه النسائي والترمذى وصححه ابن حبان هذا الامر للاستحباب وليس للوجوب. لأن قد علمنا ان الله لم يفترض

عليها صيام شهر رمضان كما امر النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن - 01:36:17
فلا يجب ان يصوم الا رمضان. فقوله امرنا هذا الامر للاستحباب لوجود هذا الصارم. وهذه في الايام الثلاثة تسمى ايام البيض.
لان لياليها تسمى ليالي البيض فكان من شأن العرب انها تسمى كل ثلاث ليالي من الشهر باسم - 01:36:42

01:37:06

رضاء لكون القمر بدرًا فهذه الثلاثة آآ أفضل ما أوقع العبد فيه صومه لثلاثة أيام من الشهر. فقد جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي هريرة قال ابو هريرة اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث - 01:37:37

نکتہ: اسی طبقے کا ہر فلان قابلِ اعتماد فنا میں نہ رکھا جائے۔

والخامس عشر لحديث أبي ذر هذا. فإن لم يتيسر للإنسان أن يصومها - 01:37:59

فیصلہ بھارتی تحریک کا اعلان کرنے والے اور اس کا ملکیت ایک بھارتی سیاست دار ہے۔

ان تصوم وزوجها شاهد الا باذن - 01:38:19

ان تصوم وزوجها شاهد الا باذن - 01:38:19

بعد ان فرغ المصنف رحمة الله من ذكر صيام التطوع شرع في ذكر الايام المنهي عن صيامها او الصوم المنهي عنه. وابتداً بالذكر نهي المرأة عن الصوم اذا كان زهراً شاهراً - 01:38:52

المرأة عن الصيام اذا كان زوجها شاهد ولم -

فقال لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد. المقصد شاهد اي حاضر الا باذنه. متفق عليه واللطف البخاري. وذلك ان من حق الزوج الاستمتاع. ولا يلزم ان يكون الاستمتاع فقط . الحمام فقد بدد مئة انسنة - 01:39:12

الاسماع. ولا يلزم ان يكون الاستماع فقط في الجماع فقد يريد مواسة -

انتهى معه بالأكل والشرب وغير ذلك. فلا يجوز للمرأة ان ترخص لنفسها الصوم وزوجها شاهد الا باستئذانه وهي اذا استاذنت فاذن فالحمد لله حصل مرادها. وان استاذنته فلم يأذن فقد وقع اجرها على الله. لانها ارادت اه امرا واستجمعت نيتها له. ثم حيل بينها

وپینه. فکما - 01:39:32

فليس هذا من العقل من الحكمة ولا من الدين فهذه عائشة رضي الله عنها اه تتهيأ للنبي صلى الله عليه وسلم لأن حسن التبعل يفوق تعبد الله تعالى بالصوم فلتتبعده الله تعالى بالفطر ومن النساء من اه تعالج زوجها معالجة شديدة ليأذن لها بالصوم. ولا ينبغي لها ذلك.

01:40:01

هذه الفضيلة اي فضيلة آآ صوم النفل ينبعوا في في هذا ان هذا الحديث في الاصل منصب على صوم لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه. هذا في صوم النفل. لكن حتى في صوم القضاء - 01:40:27

اذا كان القضاء زمنه موسعا فلا تصوم القضاء الا باذنه. اللهم الا لا يبقى على رمضان الا بقدر الايام التي افطرتها. فحينئذ تصوم شاء ام سخط لان هذا حق لله تعالى - 01:40:54

فلو قدرنا ان امرأة عليها سبعة ايام من رمضان الماضي واستأنفت زوجها في القضاء فلم يأذن لها. حتى اذا لم يبقى الا هذه الايام على رمضان القادم فانها تصوم ولو لم يأذن لها. ومن اذن لزوجته بالصوم آيا بصوم فلا يحل له - 01:41:17

ان يفطرها وان يفسد صومها بجماع ونحوه قال نعم قال وزاد ابو داود غير رمضان نعم لانه لا يشترط ذلك لا يشترط اذنه آلا لها
بالصوم رمضان لان صيام رمضان متعين بين الھاللين - 01:41:40

بالصوم رمضان لأن صيام رمضان متعين بـ

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الفطر ويوم النحر. متفق عليه وسر ذلك أن هذين اليومين يوم عيد ولا يحل صوم يوم العيد. في يوم الفطر هو الاول من شوال. ويوم النحر هو العاشر من ذي الحجة فلابحا . - 01:42:02

فلا يحل - 01:42:02

صوم هذين اليومين وعن نبيثة الهزلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ا أيام التشريق ا أيام اكل وشرب وذكر لله عز وجل

رواه مسلم. ايام التشريق هي ايام الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة. وانما سميت ايام - 01:42:26
تشريق لانه كانوا يشرقون اللحم بعد الاضاحي او الهدي. وينشرونها في الشمس يسمونها تشريق من الشروق لأن الشمس تشرق عليها لتجفتها. فهذه ايضا ايام اكل وشرب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:42:50

وذكر لله عز وجل فليست محلًا للصوم. ولهذا فالراجح تحريم صوم هذه الايام. وبناء على ايه فلو قدر ان على رجل صيام شهرين متتابعين ومن المعلوم ان من لزمه صيام شهرين متتابعين فلا يحل له ان يقطع التتابع الا - 01:43:09
بعدن شرعى او حسى فالعذر الحسى هو المرض والعذر الشرعى آآ السفر او ان يكون يوما محظيا. فمن كان عليه صيام صوم متتابع. فيجب عليه ان يفطر يوم العيد. ويجب ان - 01:43:35

يوم عيد الفطر. ويجب عليه ان يفطر يوم عيد النحر. بل نقول وايضا يفطر ايام التشريق لقد قالت عائشة رضي الله عنها في الحديث الذي بعده اه وعن عائشة وابن عمر رضي الله عنهم قال لم يرخص في ايام التشريق اي صم الا لمن - 01:43:54

من لم يجد الهدي رواه البخاري لأن من لم يجد الهدي قد قال الله تعالى في شأنه فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم فاذا كان من احرم ممتعنا او قاربنا ولم يجد هدية اما لم يجد مالا يشتري به الهدي او عدم الهدي فانه - 01:44:22

تصوم عشرة ايام ثلاثة ايام في الحج فيصوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر وسبعة اذا رجع الى اهلة. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من - 01:44:47

الايام الا ان يكون في صوم الا ان يكون في صوم يصومه احدكم اذا هذا الحديث دل على ان ليس لليلة الجمعة خصوصية في القيام. ولا ليوم الجمعة ليس لليلة الجمعة خصوصية - 01:45:11

في القيام ولا ليوم الجمعة نهار الجمعة خصوصية في الصيام. لأن يوم الجمعة هو عيد الاسبوع فلهذا نهي عن صيامه واقل درجات النهي الكراهة لكن النبي صلى الله عليه وسلم استثنى فيما لو صامه الانسان لا لانه الجمعة - 01:45:29
مثال ذلك ان يكون انسان يصوم صيام داود يوما ويفطر يوما. فوافق جمعة فصامه لانه اليوم الذي يقع فيه الصوم فحينئذ ترتفع الكراهة والنهي. ايضا لو قدرنا ان يوم الجمعة وافق - 01:45:54

يوم عرفة. فاننا نصومه ولا شك حتى لو لم نصم يوما قبله او يوما بعده فدل ذلك على ان من صام الجمعة لا لانها الجمعة. ولكن لاعتبار اخر انه يسعه ذلك - 01:46:15

وبعض الناس يقول يوم الجمعة هو يوم عطلتي فلا اتمكن من الصيام بسبب الدوام. فاصوم يوم الجمعة لكونه يوم اجازتي لا لانه الجمعة. فالظاهر والله اعلم انه يسعه ذلك لانه لم يقصد تخصيص يوم الجمعة بصيام - 01:46:31
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم من احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم يوما قبله او يوما بعده متفق عليه وهذا دليل على ان هذه الكراهة تزول بانضمام يوم اليه - 01:46:53
وهذا يشبه ما تقدم انفا من صيام عاشوراء فصار هذا آآ هذا الانضمام الى يوم الجمعة يزيل الكراهة. فاما ان يصوم الخميس معه او يصوم معه السبت سترتفع الكراهة وقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة على احدى امهات المؤمنين يوم الجمعة وهي صائمة فقال لها - 01:47:11

صمت امس؟ قالت لا. قال تصومين غدا؟ قالت لا. قالت قال فافطري اذا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتصف شعبان فلا تصوموا. رواه الخمسة واستنكره احمد - 01:47:39

نعم هذا الحديث قد اختلف في تصحیحه وتضعیفه اه وهو من الناحية الاسنادية ظاهر الصحة. فصححه اه جمع من العلماء وكأن الامام احمد استنكره يعني رأى فيه نكارة نكارة معنوية لا اسنادية والله اعلم - 01:47:56
اذا انتصف شعبان فلا تصوموا وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال في حديث صحيح لا تقدمو رمظان بصوم يوم او يومين الا الرجل كان كان يصوم صوما فليصممه. فكيف يتفق هذا مع قوله اذا انتصف شعبان فلا تصوموا - 01:48:16

فلو كان هذا الحديث آآ محفوظا ثابتنا باقيا آآ غير منسوخ لما كان لقول النبي صلى الله عليه وسلم يسرد الانسان الصوم متصلة دون انقطاع. هذا يختلف عما مر بنا في حديث عائشة - [01:48:36](#)

نصوم حتى نقول لا يفطر لناه لا يدل على صيام الدهر بل يدل على آآ الترسيل في الصيام لكن الى امد اما من جعل عمره كله صياما
فكم قال النبي صلى الله عليه وسلم ودعا عليه لا صام من صاما الا بد لا صام من صام الا بد ولهذا - [01:48:53](#)

لو ان انسانا نذر ان يصوم الدهر لقلنا له هذا نذر معصية وهل عليه كفارة ام ليس عليه كفارة في هذا خلاف اه فنكتفي بهذا القدر من
التعليق على هذه الاحاديث. ونجعل الحديث عن الاعتكاف مغرب غد ان شاء الله. وصلى الله على نبينا محمد - [01:49:12](#)

وعلى الله وصحابه اجمعين - [01:49:32](#)